(48) بشئ صدمته، وعثر الفرس عثارا قال الشاعر: بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا (4) وأعثر الرجل يعثر عثرا اذا أطلع على أمر كان خافيا عنه، لانه وقع عليه بعد خفائه، والعثير الغبار الساطع، ولانه يقع على الوجه وغيره، والعثير الاثر الخفي، لانه يوقع عليه من خفاء. وقوله: " على انهما " يعني على أن الوصيين المذكورين أولا في قوله " اثنان " في قول سعيد بن جبير. وقال ابن عباس: على أن الشاهدين استحقا اثما يعني خانا وظهر وعلم منهما ذلك " فآخران يقومان مقامهما " يعني من الورثة - في قول سعيد بن جبير وغيره - و " من الذين استحق عليهم والاوليان " قيل في قوله " الاوليان " ثلاثة أقوال: أحدها - قال سعيد بن جبير وابن زيد: الاوليان بالميت. الثاني قال ابن عباس وشريح: الاوليان بالشهادة وهي شهادة الايمان. الثالث قال الزجاج: الاوليان أن يحلفا غيرهما وهما النصرانيان. ويقال هوالاولى؟؟ ثم يحذف؟؟ فيقال: هوالاولى، وهذان الاوليان كما يقال هو الاكبر بمعنى الكبير وهذان الاكبران. وفي رفع الاوليان ثلاثة أقوال: أحدها - بانه اسم مالم يسم فاعله والمعنى استحق عليه اثم الاولين أي استحق منهم، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. الثاني - بانه بدل من الضمير " في يقومان " على معنى فليقم الاوليان من الذين استحق عليه الوصية وهواختيار الزجاج. الثالث - بدل من قوله " آخران ". وزعم بعض الكوفيين انه لايجوز إبداله من " آخرين " لتأخر العطف في (فيقسمان)، لانه يصير بمنزلة

---

(4) قائله الاعشى ديوانه: 3. (اللوث). القوة. و (عفرنات - بفتح العين والفاء - يصف بها النا؟ بانها شبه المجنونة في السير. و (التعس) العثور. و (لعا) كلمة تقال للعاثر.